بيئة العوامل المساهمة في مقياس الإيثار لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

سارة أسامة صديق على

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

إشراف

أ.م.د وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ سارة عاصم رياض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على البناء العاملي للإيثار لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة حلوان، والذي بلغ عددهم (542) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من 18 سنة إلى 22 سنة، بلغ متوسط عمرهم الزمني 20.49 سنة ، بانحراف معياري قدره 1.43 درجة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (السببي – المقارن)، وطبقت الباحثة مقياس الإيثار (إعداد الباحثة) على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية ، وأسفرت النتائج عن انتظام الإيثار في عوامل هي (التعاطف، تحمل المسئولية تجاه الآخرين، المشاركة الاجتماعية) وعدم وجود فروق في الإيثار لدى عينة البحث تعزي للنوع والتخصص والفرقة.

الكلمات المفتاحية:

– الإيثار؛ المتغيرات الديموجرافية.

Abstract

This current research is to identify the general structure of altruism among a sample of Helwan University students, which numbered (542) male and female students, ranging from 18 years to 22 years, with an average age of 20.49 years, with a standard deviation of 1.43 degrees, used and used The researcher has a descriptive approach (causal and comparative), and the researcher applied the altruism scale (prepared by the researcher) to a sample of students from the College of Social Work and the College of Education. The research is attributed to type, specialization and band

keywords :

- Altruism ؛ Demographic Variables.

مقدمة البحث:

يمر الطالب بالعديد من المراحل التعليمية المختلفة، حيث تزداد في المستوى التعليمي بزيادة النمو العقلي للإنسان، إن الطالب عندما ينجح ويتخطى مرحلة الثانوية العامة يقوم بإعداد نفسه إلى المرحلة الجامعية التي تعتبر من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب في حياته؛ حيث أنها تعمل على مساعدة الطالب في تحديد مستقبله وتحديد مسار حياته، حيث أن الحياة الجامعية تعتبر من أكثر المراحل حيوية ومتعة ومن أكثرها أهمية، وتقوم بتوفير الكثير من الفرص والأنشطة التي تساعده في تشكيل شخصيته وتكوين ذاته، وتساعده على النجاح وأساليب مواجهة التحديات التي تواجه حياته وتسهل عليه فرص التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذى يعيش فيه؛ حيث أن المرحلة الجامعية تعتبر الخطوة الأولى لحياه الطالب الجديدة التي تجبره على اكتساب مهارات جديدة لمواكبة الحياة والضغوط والمشكلات التي يمكن أن يتعرض لها. إن المرحلة الجامعية تجبر الطالب على التعامل مع عدد كبير من الطلاب من مختلف الأنحاء ولهم أنماط شخصية مختلفة, من خلال تعامله معهم خلال المرحلة الجامعية التي يقضونها سويًا في الجامعة . ويظهر ذلك من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض في مواقف تعليمية واجتماعية مختلفة وفي هذه المواقف لا بد من تعاون كل طالب مع الآخر حتى يقوموا بالنجاح الفعال والإيجابي في هذه المواقف المختلفة التي يمرون بها.

ولكي يتحقق هذا التعاون الإيجابي والفعال بين هؤلاء الطلاب لابد أن يساعدوا بعضهم البعض ولا يسعى كل طالب لتحقيق مطالبه واحتياجاته الشخصية فقط دون النظر إلى باقي أصدقائه فهذا السلوك الأناني يؤدي إلى عواقب وخيمة . والله عز وجل جعل في الإنسان غريزة حب النفس ولكن لحمايتها والخوف والدفاع عنها، ولكن إذا قام الإنسان بالإفراط في استخدام هذه الغريزة تتحول إلى سلوك أناني لكي يحقق مطالبه هو فقط وإشباع احتياجاته بصرف النظر عمن حوله، وهذا أكد عليه الإسلام وحذر من هذا السلوك الأناني. قال صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك رضى الله عنه "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (اخرجه البخاري) وهنا تحذير من الله سبحانه وتعالى أنه لا يتحقق كمال الإيمان حتى يحب الإنسان لغيره كما يحب لنفسه. وهذا يؤكد على أهمية حب الخير للغير وتحقيق المصلحة العامة للجميع (محمد بن أحمد بن محمد,2016).

وعندما يقوم الإنسان بالسير على مبدأ أنه يحب الخير لغيره يجد نفسه يرتقي أكثر وأكثر حتى يصل إلى مرحلة الإيثار ويقوم بتفضيل غيره على نفسه حتى وإن كان هذا الأمر يعود عليه بالنفع الكبير ولكن يؤثر تفضيل غيره على حصوله على هذا الأمر، وقال الله تعالى حتى يبين أهمية هذا الإيثار ومكانة هذا الشخص الذي يؤثر الناس على

ذاتـه فقـال تعـالى : "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَـانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَـاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُـدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِـهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَـاصَـةٌ ۚ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ((سوره الحشر , آية 9)).

وهذه الآية تؤكد على أهمية تحلي الإنسان بصفة مثل صفة الإيثار وأنها تعود بالنفع العام على الفرد والمجتمع ، ويعد الإيثار من الآليات النفسـية والاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبعضـهم البعض وخصـوصًـا في مرحلة هامة ومؤثرة مثل المرحلة الجامعية، ويرتبط بعلاقات الطالب الجامعي مع الآخرين . إن الإيثار يمثل مرآة حقيقية للتعاطف مع الآخرين والإحساس بهم والتضحية من أجلهم وهو يضحي وهو راضٍ عما يفعله (إبراهيم , 2003).

وأثبتت الدراسـات أن سـلوك الإيثار يعمل على زيادة مسـتوى الرضـا عن الحياة والسـعادة. (Meyzari & Bozorgi,2016)، وينتج عن هذا الإيثار بين الطلاب في الجامعة وبعضـهم البعض التفاعل الناجح والفعال في المجتمع وإقامة العلاقات الناجحة والفعالة، ويزيد من المحبة ومن التماسك في المجتمع. (Buchanan & Bardi,2010).

مشكلة البحث :

حيث أننا نلاحظ أننا أصـبحنا للأسـف نعيش في مجتمع كل منا يسـعى إلى تحقيق مطالبه الشـخصـية بصـرف النظر عن اجتياحات الأفراد الآخرين، ويظهر ذلك بشـكل واضـح في كافة المؤسـسـات وخصـوصًـا في المؤسـسـات التعليمية مثل الجامعة، وأن كل طالب يسعى إلى تحقيق مصالحه فقط ، ولا ينظر إلى أصدقائه الآخرين، ويمكن أن يفعل أى شيء حتى يحقق ما يريد ولا يقوم بتقديم المساعدة إلى أي أحد من زملائه، ويمكن أن يدخل الطالب إلى الجامعة ولديه مفهوم الإيثار ولكن يمكن أن يواجه بعض المواقف التي تتصـف بالأنانية وحب الذات فيقوم برد فعل سـلبي لهذه المواقف، بأن يصـبح مثلهم ويتلاشى لديه مفهوم الإيثار، ويسعى كل منهم إلى إشباع حاجاته الشخصية فقط , وذلك يعرضـنا للعيش في مجتمع يخلو من مشـاعر الحب والود والتعاون ومسـاعدة كل منا للآخر.

أيضًـا مشكلة الدراسة تأتي من ندرة الأبحاث والدراسات، ومن الدراسات التي تؤكد ذلك دراسة مها صبري أحمد (2000) التي تؤكد أيضًا ندرة متغير الإيثار بالرغم من أنه هو الإنسـانية حيث أن الإنسـان كلما زادت لديه صـفة الإنسـانية زادت لديه صـفة الإيثار, حيث أن الإيثار من أفضـل الصـفات التي امتدح بها الله سـبحانه وتعالى قومًا, بلغوا من الأخلاق شأنًا بعيدًا واتسموا بالإنسانية إلى درجة لا يبلغها إلا ذو حظٍ عظيم من التعاطف والأخلاق.

ودراسة أحمد عبد الغني ,(2003) التي تؤكد ندرة متغير الإيثار بالرغم من أنه يؤكد أنه أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي , حيث أنه يمثل سلوك خيري خالص ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعًا بدون مقابل ويضحي بمصالحه في سبيل إسعاد الآخرين وإسعادهم .

ومن منطلق تقديم موضوعًا مؤثرًا في تحلي الأفراد بصفات تساعد في العيش في مجتمع تسوده السعادة والرضا نتناول هذا الموضوع، ومن هذه الصفات هو الإيثار الذي يعد مهم جدًا وضروري في كافة العلاقات الاجتماعية .كبذل قصارى جهدنا والتضحية من أجل الآخرين، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والضغوط والمحن التي يمرون بها، ولذلك قمت باختيار أن تكون العينة من طلاب الجامعة لتأثيرهم الفعال على الأجيال القادمة والمجتمع بما يحقق النفع العام للأمة والأفراد.

من هنا صاغت الباحثة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

أسئلة البحث:

1- هل تنتظم بنية الإيثار في عدة عوامل لدى طلاب الجامعة؟

2-هل توجد فروق في الإيثار لدى طلاب الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)؟

3- هل توجد فروق في الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى للفرقة (أولى/ رابعة)؟

4- هل توجد فروق في الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى إلى التخصص؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1- معرفة العوامل التي تكون الإيثار .

2- الكشف عن الفروق في الإيثار التي تعزى إلي النوع (ذكور/ إناث).

3- الكشف عن الفروق في الإيثار التي تعزى إلى الفرقة (أولى/ رابعة).

4- الكشف عن الفروق في الإيثار التي تعزى إلى التخصص.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أهمية الجانب الذي يتصدى له ، وتتضح هذه الأهمية فيما يلي : -

أولاً: الأهمية النظرية:

(1) إلقاء الضوء على موضوع الدراسة خاصة لوجود ندرة في تناول هذا الموضوع.

(2) أهمية اكتساب سلوك الإيثار بما يعود بالنفع العام على الأفراد والمجتمع .

(3) يعتبر موضوع الإيثار مهم جدًا باعتباره من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي والصحة النفسية ودوره في تحقيق السعادة والطمأنينة الانفعالية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية :-

(1) مساعدة العاملين بالمجال على تقديم دورات وندوات تحث الطلاب على أهمية تحليهم بسلوك الإيثار.

(2) التأكيد على التأثير الإيجابي عند ممارسة سلوك الإيثار للفرد حتى نعيش في عالم أفضل وتتقدم الأمة عند تطبيقه.

(3) لفت نظر المعلمين في التعليم قبل الجامعي بأهمية ترسيخ مفهوم الإيثار عند الأطفال وتنشئته فيهم من صغرهم.

مصطلحات البحث :

الإيثار:

تعريف الباحثة: هو "سلوك من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي ويتمثل فى تقديم الإنسان غيره على نفسه من أجل إسعاد الآخرين ومساعدتهم ورفاهيتهم ".

التعريف الإجرائي:

"الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الإيثار المستخدم في البحث الحالي." (إعداد الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المقدمة:

إن الإيثار من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان والتي تؤثر جذريًا في نفسه وفي المجتمع، حيث أن الإيثار مبدأ وممارسة أخلاقية يعمل على سعادة البشر، حيث أنه يساعد على رفع الحياة المادية والروحية على حدٍ سواء، وأن يوجد بما يسمى بالمساندة الاجتماعية المدركة وهي مجموعة من السلوكيات الداعمة والمعينة للفرد, ويشعر من خلالها بأنه محبوب ومقبول وموضع رعاية الآخرين وتقديرهم، ولا يستطيع أن يقدم الإنسان هذا إلا أن يكون لديه حتى ولو قدر من الإيثار حتى يستطيع التضحية ولو بجزء من وقته وطاقته ومجهوده حتى يستطيع أن يساعد ويدعم من حوله، وهذا كله كي يتحقق لابد أن يكون الفرد لديه ثقة في قدراته ومهاراته كي يستطيع أن يساعد ويبذل قصارى جهده في تحقيق السعادة والتقدير والأمان لمن حوله وهذا ما يسمى بالكفاءة الذاتية المدركة وهي أن يدرك الفرد لقدراته وإمكاناته كي يكون لديه القدرة على حل مشكلات من حوله ومساعدتهم، ومن هنا نجد ارتباطًا وثيقًا بين الإيثار والمساندة الاجتماعية المدركة والكفاءة الذاتية, حيث أن الإيثار هو الذي يدفع الفرد أن يدعم ويساند من يحتاج إليه، ولا يفعل ذلك دون أن يثق بقدراته وإمكاناته وهو ما يسمى بالكفاءة الذاتية.

مفهوم الإيثار :

حيث أن مصطلح الإيثار Altruism حديث العهد؛ حيث يعود إلى القرن التاسع عشر، حين بلوره الفيلسوف الفرنسي أوغست كونت (بالفرنسية)autrui ، يعود إلى أصل لاتيني ((alteri)) ويعني الناس الآخرين other people) , وهو سلوك الاهتمام بالآخرين ، وعدم الأنانية والسعي لتحقيق الخير العام (Barasch et al. 2014)

ويعرفه (2002)Sober هو "نوعية السلوك التي يريدها شخص ما من شخص آخر أن يؤديها له على نحو جيد ".

ويعرفه أحمد العناني (2007)" هو تكريس الحياة من أجل خير الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل مساعدتهم ورفاهيتهم ".

ويعرفه (2008) Rachlin, &Jones " كل فعل يقوم به الفرد طواعية، من تلقاء نفسه، وبإرادته، برضا وقناعة، مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية، بهدف تخفيف آلام الآخرين ومعاناتهم ورفع مستوى سعادتهم دون مقابل أو مكافأة".

ويعرفه (2016) ,Cherry " هو الرغبة الداخلية لدى الشخص لإسعاد الآخرين وزيادة رفاهيتهم كغاية بذاتها".

الإيثار من الناحية النفسية :

يشير لفظ "الإيثار" من الناحية النفسية إلى شعور الإنسان بميله إلى غيره، وهذا الشعور قد يكون ناشئًا بالطبع عن الروابط الموجودة بين أفراد الجنس الواحد، وقد يكون ناشئًا عن التأمل أو إنكار الذات، وهو يشتمل على الحب والاحترام وطيبة النفس(عبدالفتاح الخواجة, 2021).

***أنواع الإيثار**

يصنف الإيثار إلى أكثر من تصنيف وهم :

(1) الإيثار من حيث الكم وينقسم إلى إيثار كلي، وإيثار جزئي.

(2) الإيثار من حيث الكيف ينقسم إلى إيثار مادي، وإيثار معنوي سواء مادي بالأشياء أو الممتلكات أو النقود أو أي شيء مادي على وجه العموم . أو إيثار معنوي سواء بالمشاعر أو التعاطف مع الناس بشكل عام.

(3) الإيثار من حيث الفترة الزمنية ينقسم إلى قصير الأمد (بطولي أو لحظي) الذي يتطلب القيام بعمل بطولي شجاع مرئي بغض النظر عن العلاقات . أو إنه طويل الأمد بين المثيرات والمواقف، وسلوك إيثاري طويل الأمد (تربوي) الذى يتطلب القصد والعلاقة المركبة طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف ، مما يتطلب تأصيل التعاطف الوجداني.

(4) الإيثار من حيث فترة رد فعل تقديم المساعدة ينقسم إلى الإيثار الطارئ(سريع جدًا دون تفكير مسبق) مثل الشعور بالعذاب والبؤس، والذنب تجاه معاناة الآخرين (مشاركة

وجدانية), والإيثار التنظيمي الذي يكون بطيئًا، ويسبقه تفكير طويل الأمد من أجل اتخاذ قرار تقديم المساعدة الإيثارية، مثل تقديم المساعدة للمهاجرين، الأيتام , المعاقين ,وقد يتحول الإيثار التنظيمي إلى عادة الإيثار التي نسميها حينها ((الإيثار أو الغيرية)) كالتبرع بالدم التي تصبح عادة منتظمة، ويكرر هذا السلوك الذي أصبح «عادة» بدون تفكير مسبق (محمدعبدالله ، 2017).

مستويات سلوك الإيثار :

يتكون سلوك الإيثار من أكثر من مستوى , وقد توصل ZwickandFletcher(2014) إلى وجود ثمانية مستويات لسلوك الإيثار يتموضع وفقًا لهرم بدءًا من الاهتمام الذاتي self–interest في قاعدته، وانتهاءً بالإيثار المتأصل Being

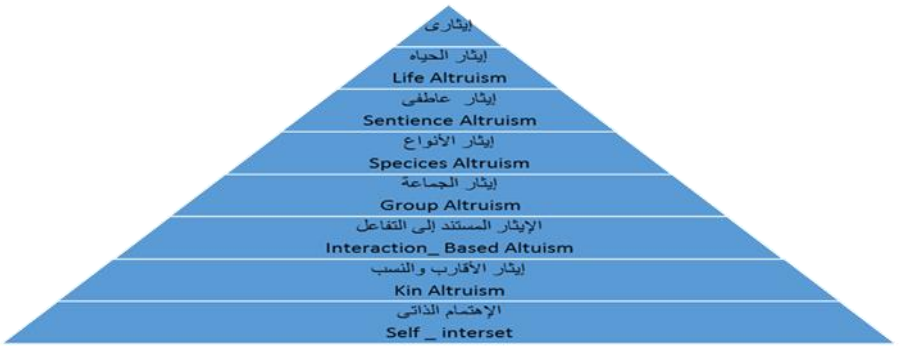

هرم مستويات الإيثار وسلوك تقديم المساعدة (Zwick and Fletcher2014)

حيث أن الشكل التالي يوضح سلوك الإيثار المقبول اجتماعيًا، يتراوح بين ثمانية مستويات. ففي قاعدة الهرم يتموضع الاهتمام الذاتي، يليه إيثار الأقارب، ثم الإيثار في التفاعل الاجتماعي، وإيثار الجماعة، ثم إيثار الأنواع، والإيثار العاطفي وإيثار الحياة، وأخيرًا في قمة الهرم يتموضع الإيثار باعتباره أرقى أشكال السلوك المقبول اجتماعيًا.

وأن سلوك الإيثار يتشكل ابتداءً من مراحل النمو الأولى لدى المولود، فسلوكيات المعاملة الوالدية, من تعاطف، ومشاركة وجدانية، ومساعدة، وتعاون، لها دور مهم في تنمية سلوك الإيثار لدى الطفل، وفي الطفولة المتأخرة يتبلور هذا السلوك في مختلف الثقافات.

وتبين أن بيئة المدرسة الابتدائية تشكل السياق المتميز لظهور سلوك المساعدة والإيثار لدى الأطفال(Cialdini, 2002) كما يتبلور الإيثار (كعادة) مع دخول الطفل مرحلة المراهقة. فقد تساءل علماء النفس (هل يصبح الأطفال أكثر ميلاً لتقديم المساعدة

مع تقدمهم بالعمر؟), وظهر أن هناك دلائل ثابتة على زيادة معدل السلوك الإيجابي المقبول اجتماعيًا مع نمو الطفل ودخوله مرحلة المراهقة والشباب (Fitzgerald&Colarelli, 2009).

خصائص سلوك الإيثار :

(1) إنه سلوك إيجابي مقبول اجتماعيًا «يؤيده المجتمع»، وذلك عكس السلوك اللااجتماعي المرفوض اجتماعيًا». المناهض للجماعة(anti-social behavior) كما أنه أرقى مستويات السلوك الاجتماعي.

(2) إنه فعل يصدر طواعية من الفرد وبإرادته.

(3) إنه يتطلب وعيًا اجتماعيًا انفعاليًا مع الآخر لفهم انفعالاته ومعاناته.

(4) إنه يتطلب مستوى من المعرفة الاجتماعية (social cognition) يتيح للفرد فيه فهم حاجات الآخرين (معرفة وإدراك اجتماعي social perception) وبالتالي يعتبر التفاعل الاجتماعي عنصرًا مهمًا في هذا السلوك، حيث تحتل فيه المهارات الاجتماعية مكانة متميزة.

(5) إنه تقديم المساعدة للآخر بما يلبي احتياجاته ويخفف معاناته.

(6) هو خروج من الذات لأنه تضحية يتطوع فيه طفل لمساعدة شخص آخر مساعدة تكلفة التضحية بكل أو بجزء مما يحبه أو يحتاجه دون انتظار مكافأة خارجية من متلقي التضحية أو من المجتمع.

(7) إنه فعل المساعدة للآخرين يتضمن المقاصد الجيدة بما فيها من أفكار منعكسة على هذا الفعل، كما أنه فعل يكون فيه الهدف شعوريًا أو رد فعل منعكس، ويكون الفعل مقصودًا ومتعمدًا لتقديم مساعدة للآخر، كما أن للمقاصد أهمية أكبر من النتائج , وأخيرًا تكون هذه الأفعال غير مشروطة (Fitzgerald &Colarelli, 2009).

أهمية الإيثار:

أظهرت نتائج دراستي كل من Bakker.,Krambeck, Semmann, Krambeck (2001) Milinski &. على أن التبرعات للغرباء تؤثر بعمق في الاتجاهات الاجتماعية لأعضاء المجموعة نحو الإيثار. كما أن الإيثار في غياب علاقات القرابة من الممكن أن يُفسر في ضوء التفاعلات الاجتماعية والتي تؤدي إلى التعاون من خلال المكاسب التي يجنيها المتبرع مثل السمعة الطيبة وما هو متعلق بنظرية الإشارة المكلفة.

(Gintis et al., 2001)

والقدرة على أداء أفعال مكلفة والتي تمنح المنفعة للآخرين تمثل لب السلوك التعاوني Fischbacher Fehr (2003). وفي هذا الصدد انتهت نتائج دراسة Bereczkei, Birkas & Kerekes, (2010) إلى أن استخدام نظرية الإشارة المكلفة لفحص تأثير الصدقة على التقدير الاجتماعي لدى الغرباء، تبرهن على أن استعداد الأفراد لمساعدة الغرباء يكون في حضور أعضاء مجموعتهم أكثر من تقديم هذه المساعدة في السر، والأفراد الذين يكونون على استعداد للاشتراك في نشاط الصدقة يكتسبون بدرجة دالة درجات اجتماعية مرتفعة (كإشارة على التعرف الاجتماعي) من الآخرين.

العوامل المؤثرة على الإيثار:

(1) الدينThe Religion انتهت نتائج دراسة Park & Smith, Becker,(2002) & Dhingra, (2001) إلى أن للدين تأثير عميق في المتطوعين.

(2) الثقافة The Cultivation حدد Wilson&Musiek,(1997) ثلاث عوامل رئيسة متفاعلة للتبرع: الجانب الثقافي ويشير إلى الإرادة والميل الفطري للتطوع، والجانب الاجتماعي الذي يتضمن الوصول إلى الشبكات الاجتماعية من خلال تعلم الأفراد عنها وتحبيذ العمل التطوعي، والجانب الإنساني الذي يشتمل على المهارات والتعلم، وخلق متطوعين محبذين للعمل الخيري.

(3) المعايير الأخلاقية Moral Norms انتهت نتائج دراسة Thoits & Hewitt (2001)إلى أن المعايير الأخلاقية تكون منبئ هام في النشاط التطوعي في كافة مراحل فترة الحياة .

(4) الدافعية Motivation انتهت نتائج دراسة ماونت (2001) Mount إلى اختلاف دوافع طلاب الجامعة إزاء التبرع , فقد كانت من أجل الاستمتاع بالتبرع , أو بهجة العطاء، أو الحصول على التقدير الاجتماعي، أو الرغبة في مساعدة الآخرين المحتاجين أما(2001)Toppe, Kirch & Michel, فقد وُجد أن الأفراد غالبًا يتبرعون لاعتبارات دينية، ومشاعر الالتزام الأخلاقي للآخرين الأقل حظًا منهم أو للمجتمع، ويساهمون دون

أن يُطلب منهم ذلك. و انتهت نتائج دراسة Mutchler, Burr & Caro, (2002) إلى أن التبرع في الماضي منبئ قوي وجيد للتبرع في المستقبل.

(5) العمر The Age أسفرت نتائج دراسة Grunberg, Maycock & Anthony (1985) عن أن الإيثار لدى الأطفال يزداد مع تقدمهم في العمر الزمني، فالأطفال في عمر السابعة يكونون أقل تبرعًا مقارنة بالأطفال الأكبر سنًّا. وأكدت نتائج دراسة كولبي ودمن Colby & Damon, (1992) إلى أن الأفراد الإيثاريين يميلون إلى تطوير سلوكاتهم الإيثارية عبر الزمن , وانتهت نتائج دراسة Rooney, Steinberg & Schervish, (2006) , itell & Tebaldi, (2004) , Eckel & Grossmanأن الأفراد الأثرياء والأكبر سنًّا، والأفضل تعليمًا، يكونون أكثر احتمالاً للتبرع بالصدقات.

(6): النوع The Gender انتهت نتائج دراسة Thoits (2000) Bruel & Nelson (2001, 2006) & Hewitt إلى أن الإناث كنَّ أكثر مساعدة مقارنةً بالذكور. وتسجل الإناث درجات مرتفعة على القيم والدافعية للعطاء والمساعدة، ويؤكد Gerstel,(2000) على أن الإناث يقدمنَ مساعدات غير رسمية كثيرة وأعمال تطوعية أما إسبين Spain (2001) فقد أكد على تأثير القيود الصارمة على الإناث من قبل الذكور، و لهذا فإن الإناث يسعين إلى آداء أعمال تطوعية تعود عليهن بتبوء المكانة المرموقة وإشعارهن بالقوة، وإحساسهن بالاستقلال. كما تعزى الفروق لصالح الإناث في جانب منها إلى الفروق البيولوجية (Rhoads2004).

أبعاد الإيثار:

أوضحت العديد من الدراسات والأُطُر النظرية التى تناولت الإيثار تحديد مكونات وأبعاد له مثل:

*الإيثار الفردي Individual Altruism إنه يتميز بالأفعال الإيثارية البطولية بالتوجه نحو مساعدة الآخرين، وتتضمن درجة مرتفعة من المخاطرة والتضحية، كما لا تكون مصحوبة بمكافأة خارجية وتطوعية (Onliner, 2003).

* الإيثار الجماعي Group Altruism إنه في المجتمعات فإن الأعضاء الإيثاريين من الممكن أن يحققوا المنافع والتي تنتج عن التعاون أو القيام بأفعال متبادلة لكي يحققوا الرفاهية والازدهار (Post Post et al., 2003).

* إيثار الأقارب Kin Altruism إنه أحد الأقارب يكون أكثر احتمالاً أن يتصرف على نحو إيثاري إزاء أقاربه، وأن يراعي الكلفة والفوائد لهذه القريب ولذاته Ashton et al., (1998).

* إيثار الأصـــدقاء Friends Altruism إنه تتأثر العلاقات الانفعالية الوثيقة تأثيرًا دالاً بين الأفراد، بحيث يرغبون في مســـاعدة الآخرين، وأن الأفراد يكونون أكثر اســـتعدادًا لمساعدة الأصدقاء أكثر من الغرباء والمعارف.

(Bell, Grekul, Lamba Minas & Harrell, Clark 1995)

وأن الأفراد يكونون أكثر استعدادًا لمساعدة الأصدقاء أكثر من الغرباء والمعارف Mills, (1993) وكما أن الإناث كنَّ أكثر استعدادًا لمساعدة الصديقات. Kenny, (Korchmarosi,2007).

* إيثار المعارف Acquaintance Altruism إن الأشقاء والمعارف وأبناء العم يرتبطون بمســـتويـات مرتفعـة من الإيثـار، وإن كـانـت أقـل ممـا وُجـد بين الأصـــــدقـاء. (StewartWilliams 2007).

* إيثار الغرباء Stranger Altruism إنهم هم الأشـــخاص الذين لا تعرفهم وليس لك معهم علاقات. ويميل الأفراد إلى إيثار غير الأقارب (الغرباء) بسبب التبادل غير المباشر (Milinski et al, 2001).

والتبادل القوي(2004)Bowles &Gintis, وبناء السـمعة Bereczkei, Birkas, & (Kerekes, 2007) والإيثار التنافسي (Barclay, 2004).

*إيثار المنظمات الخيرية Organizations Altruism تمثل الصـدقة مصـدرًا هاماً من مصـادر الدخل للأفراد الذين ليس لديهم مصـادر للدخل، ويسـاعد المتطوعون بصـداقاتهم المنظمات الخيرية (Independent Sector, 2003).

*الإيثار الديني والإيثار الدنيوي يرى رشاد موسى,(2003) أن الإيثار ينحصر في شقين أحـدهمـا ديني والآخر دنيوي ومنهمـا يختلف النـاس في درجـات الإيثـار فقد يؤثر الفرد الآخرين من أجل تقدير ذاته الذي يعد حاجة اجتماعية يحتاج الفرد إليها ، فيقوم بتحسـين سلوكه ونشاطه وأخلاقه، وارتفاع همته حتى يحصل على تقدير الآخرين له.

الدراسات السابقة التي تناولت الإيثار :

– دراسة عبدالعزيز صويلح (2001) بعنوان الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وأظهرت النتائج أن وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الذكور والإناث فى متغير الإيثار.

– دراسة بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبد الحميد (2001) الدراسة العربية الوحيدة التي اهتمت بدراسة ومستويات دافعيتها (الأنانية , الإيثار) لدى طلاب وطالبات الجامعة بالتعليم العام والأزهري من الريف والحضر , وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة في دافعية المساعدة لصالح طلاب التعليم الأزهري.

– وقامت ابتسام اليازجي (2001) بدراسة بعنوان الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية على عينة مكونة من (308) من طالبات الفرقة الرابعة بالجامعة، وبينت النتائج تميز مرتفعات الدرجات على مقياس الإيثار بالمودة والعطف والصلابة النفسية، وحصول منخفضات الدرجات على مقياس الإيثار على درجات مرتفعة على مقاييس الخضوع، ولوم الذات والعدوان.

– وتهدف دراسة لمياء حسن (2002) إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وبلغت عينة الدراسة من (804) طالبًا وطالبة بواقع (499) ذكور و (305) إناث ويتوزعون على الاختصاص بواقع (328) للقسم العلمي و(476) للقسم الإنساني . وأظهرت النتائج بتمنع الطلبة بسلوك إيثاري عالٍ، وذات علاقة بمفهوم الذات.

– دراسة هويدي حنفي ومحمد أنور فراج (2009) دراسة بعنوان الإنجاز الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة. وتهدف إلى البحث عن مدى العلاقات ودلالة الفروق الفردية بين هذه المتغيرات لدى المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الجامعة وقد اشتملت العينة على 200 طالب (100 ذكور, 100 إناث) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية من شعب أدبية مختلفة. تم تطبيق عليهم لهيرمان، ومقياس الإيثار من إعداد الباحثين وكذلك مقياس القابلية للتعاطف من إعدادهما، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين قابلية التعاطف والإيثار لدى الطلاب سواء من المتفوقين وغير المتفوقين وأيضًا وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الإناث المتفوقات في الإيثار وقابلية التعاطف وذلك على أساس أن الطبيعة الإنسانية واحدة لدى الفئتين وأنهما من فئات تجمعهما خصائص مشتركة.

– وتهدف دراسة أحمد دسوقي (2009) إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج في تنمية الإيثار لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالبًا وطالبة من كلية التربية النوعية بطنطا، مقسمة على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تتكون كل منهما من (27) طالبًا وطالبة, وأظهرت النتائج أن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد السلوك الإيثاري والدرجة الكلية للإيثار لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائيًا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في أبعاد السلوك الإيثاري والدرجة الكلية للإيثار لصالح القياس البعدي , وعدم وجود فروق

دالة إحصائيًا في أبعاد السلوك الإيثاري والدرجة الكلية للإيثار في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

– وأجرت هيام صابر (2010) دراسة بعنوان الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري، حيث تناولت من خلالها العلاقة ببعض المتغيرات الديموجرافية (النوع , الثقافة الفرعية, نوع التعليم) والسلوك الإيثاري لدى عينة مكونة من (380) طالبًا وطالبة بمتوسط عمرى 21,37 وكشفت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الحب الوالدي والسلوك الإيثاري وأيضًا أظهرت النتائج عن عدم وجود تأثيرات جوهرية للمتغيرات الديموجرافية على السلوك الإيثاري.

– وأجرى كلٍ من جاجان محمد, وإيفان قادر (2015) دراسة بعنوان تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (345) من طلبة جامعة أربيل بالعراق من الجنسين طبق عليهم مقياس الشعور بالألفة ومقياس آخر للسلوك الإيثاري، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات جوهرية بين الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري، وأيضًا ارتفاع درجات الذكور بصورة جوهرية بالمقارنة بالإناث على مقياس الشعور بالألفة، ومقياس السلوك الإيثاري، ولدى طلاب التخصصات الإنسانية بالمقارنة بطلاب الكليات العلمية.

– وأجرى محمد عكاشة وآخرون (2021) دراسة بعنوان الإسهام النسبي لاستراتيجيات التنظيم الذاتي الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية لفحص إمكانية التنبؤ بالإيثار والتعاطف والتسامح من خلال استراتيجيات التنظيم الذاتي الانفعالي على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من كلية التربية جامعة دمنهور موزعين على كل الفرق الدراسية، وكشفت النتائج إلى أن استراتيجيات الاجترار، وإعادة التقييم المعرفي والانتباه تمثل منبئات بالإيثار والتعاطف والتسامح.

تعقيب على ما تم عرضه من دراسات سابقة:-

على حد علم الباحثة أن معظم الدراسات التي تناولت الإيثار سواء العربية أو الأجنبية بها ندرة من حيث الربط بين الإيثار وطلاب الجامعة سواء من حيث النوع (ذكور وإناث) أو من حيث الفرقة (أولى/رابعة)، مما أدى لقيام الباحثة بالدراسة الحالية، لمعرفة مدى ارتباط الإيثار بطلاب الجامعة من حيث النوع (ذكور، إناث) أو من حيث الفرقة (أولى/رابعة).

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1- ينتظم الإيثار لدى طلاب الجامعة في عدة عوامل (تم التحقق من هذا الفرض من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي).

2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في الايثار تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في الايثار تُعزى لاختلاف الفرقة (أولى، رابعة).

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في الايثار تُعزى لاختلاف التخصص.

محددات البحث:

وتتمثل تلك المحددات فيما يلي:

1- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: العوامل المساهمة في مقياس الإيثار لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

2- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على (542) من طلاب الجامعة.

3- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي :(2023_ 2024).

4- **المحددات المكانية:** كلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية جامعة حلوان.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي –السببي المقارن، إذ يعتمد المنهج الارتباطي على جمع البيانات حول متغيراته، وتحديد العلاقة بينها ووصف العلاقة وصفًا كميًا. كما تم استخدام أسلوب تحليل المسار (Path analysis)، الذي يعتمد على الوصول إلى نموذج وصفي للعلاقات بين المتغيرات موضع الدراسة: (الإيثار– المساندة الاجتماعية المدركة– الكفاءة الذاتية)، كما تم استخدام المنهج السببي المقارن للتعرف على العلاقات السببية بين المتغيرات، ويعد أسلوب تحليل المسار من أفضل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل معاملات الارتباط بين المتغيرات إلى تأثيرات مباشرة، وأخرى غير مباشرة(Davidson,2012)، وهو الأنسب لموضوع الدراسة ويحقق أهدافها بدقة وموضوعية.

2- **عينة البحث**:

انقسمت عينة البحث إلى:

أ- العينة الخصائص السيكومترية: تمثل عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث، و تحديد مدى وضوح العبارات، وقابليتها للقراءة، والزمن اللازم للإجابة عليها، وتتكون من (400) طالب وطالبة بجامعة حلوان، تراوحت أعمارهم من 18 سنة إلى 22 سنة ، بلغ متوسط عمرهم الزمني 20.66 سنة ، بانحراف معياري قدره 1.54 درجة.

الجدول (1) يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأولية

العينة		حجم العينة (ن)	متوسط العمر (م)	الانحراف المعياري للعمر (ع)
النوع	اناث	193	20.77	1.5
	ذكور	107	20.33	1.53
	كلي	400	20.66	1.54
الفرقة	الأولى	189	19.2	1.2
	الرابعة	211	21.9	2.1
	كلي	400	20.66	1.54
التخصص	أدبي	215	21.26	1.24
	علمي	185	19.96	1.57
	كلي	400	20.66	1.54

اشتملت أدوات البحث على مقياس التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة (إعداد الباحثة). وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك المقاييس وخصائصها السيكومترية:

ب. العينة الأساسية:

وهي العينة الأساسية التي تم تطبيق أدوات البحث عليها، والخروج من خلالها بمجموعة من النتائج والتوصيات، وتتكون من (542) طالب و طالبة بجامعة حلوان، تراوحت أعمارهم من 18 سنة إلى 22 سنة، بلغ متوسط عمرهم الزمني 20.49 سنة ، بانحراف معياري قدره 1.43 درجة، والجدول (2) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة النهائية.

جدول (2) المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة النهائية

العينة		حجم العينة (ن)	متوسط العمر (م)	الانحراف المعياري للعمر (ع)
النوع	إناث	404	21.04	1.39
	ذكور	138	20.66	1.5
	كلي	542	20.49	1.43
الفرقة	الأولى	326	20.89	1.39
	الرابعة	216	20.9	1.49
	كلي	542	20.49	1.43
التخصص	أدبي	351	21.45	1.03
	علمي	191	20.01	1.57
	كلي	542	20.49	1.43

ثالثاً: الأدوات :

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار، إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ ، كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) معاملات ثبات مقياس الإيثار

معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحيح الطول- سبيرمان- براون	معامل ثبات جوتمان	معامل ألفا

0.48	0.610	0.79	0.66

ويتضح من الجدول (3) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

2- **صدق المقياس**:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية, وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي, وكذلك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل، وقد وضعت الباحثة محك 85% كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود, وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:

- ضرورة تشكيل بعض العبارات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.
- ضرورة تعديل بعض العبارات المركبة.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية من خلال تقدير قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات (110) من الطلاب (مرتفعي الأداء)، و(110) من الطلاب (منخفضي الأداء) على المقياس، إعداد/ الباحثة ، و كانت النتائج كالتالي.

جدول (4) الصدق التمييزي لمقياس الإيثار، إعداد/ الباحثة

متوسط درجات مرتفعي الأداء	متوسط درجات منخفضي الأداء	الانحراف المعياري مرتفعي الأداء	الانحراف المعياري منخفضي الأداء	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
81	64.97	4.07	4.1	29.06	218	0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء على المقياس ، إعداد/ الباحثة عند مستوى دلالة 0.01 ؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس لصالح مرتفعي الأداء.

ب- الصدق العاملي لمقياس الايثار، إعداد/ الباحثة:

1. خطوات التحليل العاملي الاستكشافي:

مر حساب التحليل العاملي بالخطوات التالية:

أ- تبويب البيانات ورصدها:

ب- حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار: قبل تقدير التحليل العاملي تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة قوامها (400) طالب وطالبة ، والجدول(5) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (5) معاملات الارتباط بين المفردات و الدرجة الكلية للمقياس، إعداد/ الباحثة

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
1	.222**	16	.328**	31	.234**
2	.220**	17	.111*	32	.322**
3	.142**	18	.318**	33	.409**
4	.298**	19	.318**	34	.276**
5	.300**	20	.185**	35	.299**
6	.243**	21	.308**		
7	.227**	22	.369**		
8	.340**	23	.340**		
9	.356**	24	.100*		
10	.133**	25	.260**		
11	.281**	26	.320**		
12	.129**	27	.303**		
13	.361**	28	.411**		

14	.335**	29	.255**		
15	.330**	30	.252**		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

ويتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستويي دلالة 0.05، و0.01، وأصبح عدد المفردات بعد إجراء الاتساق الداخلي كما هو (35) مفردة.

2. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، إعداد/ الباحثة.

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية و النفسية(SPSS) v.21 على عينة قوامها (400) طالب وطالبة كما هو موضح في وصف العينة الأولية للدراسة.

وتم الاستناد على محك كايزر Kaisr Cretria، واستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وإجراء التدوير المائل Promax Rotation.

3.**نتائج التحليل العاملي الاستكشافي**:

أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود ثلاثة عوامل (التعاطف, تحمل المسئولية تجاه الآخرين, المشاركة الاجتماعية) جذرهم الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشبع على هذه العوامل (33) مفردة، وفسرت هذه العوامل 30.757% من التباين الكلي المفسر، وتم حذف المفردتين رقم (3-24) لعدم تشبعهما على أي عامل من العوامل الثلاثة، والجدول (6) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (6) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكمية%
التعاطف	4.279	12.226	12.226
تحمل المسئولية تجاه الآخرين	3.904	11.154	23.380
المشاركة الاجتماعية	2.582	7.377	30.757

والرسم البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير **:

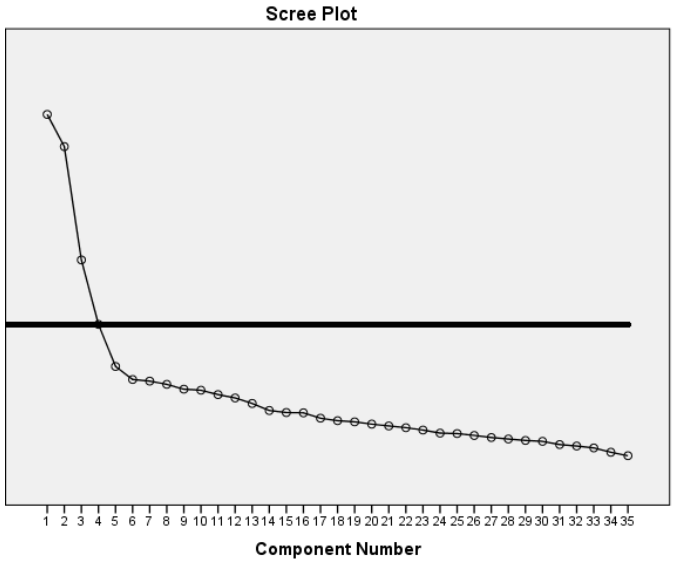

رسم بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في المقياس

** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

ويتضح من الرسم البياني (1) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاثة نقاط، وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوچيًا بعد تدوير المحاور . و الجدول (7) يوضح معاملات تشبعات المفردات على العوامل المستخرجة.

جدول (7) معاملات تشبعات المفردات على العوامل المستخرجة

العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث

المفردات	معامل التشبع	المفردات	معامل التشبع	المفردات	معامل التشبع
9	.466	1	.548	6	.311
13	.348	2	.622	10	.481
14	.557	4	.642	11	.417
16	.583	5	.540	12	0.5
18	.554	7	.666	17	.379
19	.544	8	.60	20	.608
21	.491	15	.419	27	.340
23	.301	22	.428	29	.444
25	.304	26	.46	30	.710
28	.57	34	.598	31	.646
33	.459			32	.647
35	.558				

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات:

- **العامل الأول** (**التعاطف**): تراوحت تشبعات مفردات العامل الأول ما بين (558:466)، وقد استحوذ على (12.226%) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (4.279)، ويتكون هذا العامل من (12) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النفسية "هو قدرة الطالب على فهم وتقبل والاهتمام بمشاعر أصدقائه ووضع نفسه مكانهم في المواقف التي يمرون بها وهو مشاركة الطالب بعواطفه وقدرته على مشاركته لمشاعرهم الداخلية ويتصور ما يشعر به زميل له بدون الشعور بنفس مشاعره"؛ ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التعاطف).
- **العامل الثاني** (**تحمل المسئولية تجاه الآخرين**): تراوحت تشبعات مفردات العامل الأول ما بين (598:548)، وقد استحوذ على (11.154 %) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (3.904)، ويتكون هذا العامل من (10) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النفسية "قدرة الطالب على مساعدة أصدقائه والتزامه بكافة المبادئ والأخلاقيات التي يدعون إليها ويعمل على إنجاز المهمات وحرصه على تقديم أفضل ما يستطيع لأصحابه والتزامه بما يصدر منه من

قول أو فعل وإمكانه أن يضحي بنفسه في سبيل مصلحة زملائه ويقدم لهم كل ما في وسعه حتى يساعدهم . "؛ ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (تحمل المسئولية تجاه الآخرين).

- **العامل الثالث** (**المشاركة الاجتماعية**) : تراوحت تشبعات مفردات العامل الأول ما بين(647:311)، وقد استحوذ على (7.377%) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.582)، ويتكون هذا العامل من (11) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النفسية " هو تفاعل الطالب مع أصدقائه في الجامعة وفي الوقت الذي يقضيه معهم ويبني معهم علاقات اجتماعية جيدة ويشارك أيضًا في الأعمال التطوعية والخدمية دون مقابل مادي منهم وتقديم لهم الإسهامات المادية والعينية"؛ ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (المشاركة الاجتماعية).

جـ. 3.**تجانس المفردات** (**الاتساق الداخلي**):

جـ. 3. 1. **حساب معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للاختبار** :

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة قوامها (400) طالب وطالبة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (8) معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد ، و الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين المفردات والأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05، و0.01 مما يؤكد تجانس المفردات والاتساق الداخلي بينها.

جـ. 3. 2. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح من الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين المفردات والأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05، و0.01 مما يؤكد تجانس المفردات والاتساق الداخلي بينها.

جـ. 3. 2. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس،

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
البعد الأول	1	.442**	.217**	**البعد الثاني**	13	.539**	.354**	البعد الثالث	21	.246**	.272**
	2	.500**	.229**		14	.396**	.327**		22	.344**	.332**
	3	.556**	.273**		15	.587**	.325**		23	.456**	.328**
	4	.445**	.287**		16	.253**	.109*		24	.478**	.420**
	5	.131**	.259**		17	.570**	.348**		25	.448**	.281**
	6	.534**	.227**		18	.561**	.330**		26	.475**	.247**
	7	.528**	.320**		19	.117*	.194**		27	.502**	.243**
	8	.114*	.355**		20	.494**	.313**		28	.527**	.333**
	9	.439**	.113*		21	.391**	.374**		29	.437**	.409**
	10	.441**	.276**		22	.517**	.340**		30	.157**	.259**
	11	.387**	.117*						31	.404**	.315**
	12	.351**	.353**						32	.246**	.272**
									33	.344**	.332**

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس

** عند دالة 0.01

المحاور	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية
البعد الأول	**1**			
البعد الثاني	.18**	1		
البعد الثالث	.176**	.421**	1	
الدرجة الكلية	.612**	.678**	.765**	**1**

ويتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية أيضًا عند مستوي دلالة 0.01. ومن ثم يأتي وصف المقياس، إعداد/الباحثة في صورته النهائية كما يلي:

د.الصورة النهائية للمقياس، إعداد/ الباحثة .

أصبح المقياس فى صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (33) مفردة وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هى (دائمًا ، أحيانًا ، أبدًا) ، ويختار الطالب مرحلة التعليم الجامعى بديلاً واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة ، ويتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (3-2-1) والمفردات السلبية باتجاه (1-2-3) ، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (33: 99) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الإيثار لدى طلبة مرحلة الجامعة، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الإيثار لديهم وجدول (10) يوضح الصورة النهائية وأرقام المفردات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الإيثار.

جدول(10) الصورة النهائية للمقياس ، إعداد/ الباحثة.

الأبعاد	العدد	المفردات
التعاطف	12	1-2-4-3-5-6-7-8-9-10-11-12

تحمل المسئولية تجاه الآخرين	10	13-14-15-16-17-18-19-20-20-21-22
المشاركة الاجتماعية	11	23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

خطوات إجراء البحث الأساسية.

شملت خطوات إجراء البحث الحالية ما يلي:

1. تحديد مشكلة البحث و متغيراتها.
2. جمع الأُطُر النظرية الخاصة بمتغيرات البحث ، وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي اهتمت بدراسة هذه المتغيرات: الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية المدركة والإيثار في البيئتين العربية والأجنبية.
3. التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
4. تحليل و استخلاص النتائج.
5. تقديم تفسير علمي للنتائج المستخرجة.
6. الخروج بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

1. المتوسطات و الانحرافات المعيارية .
2. اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط بيرسون.
4. التحليل العاملي الاستكشافي.

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي بفروض البحث:

الفروض ومناقشتها:

1. الفرض الأول ينص على تواجد فروق دالة إحصائيًا فى الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى لاختلاف الفرقة (أولى – رابعة).

2. الفرض الثاني ينص على توجد فروق دالة إحصائيًا فى الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى النوع(ذكر – أنثى).

3. الفرض الثالث ينص على توجد فروق دالة إحصائيًا فى الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى لاختلاف التخصص(علمي– أدبي).

تنص الفروض السابقة على وجود فروق دالة إحصائيًا فى الإيثار لدى طلاب الجامعة تعزى لاختلاف الفرقة(الأولى –الرابعة والنوع والتخصص). تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T.test لمعرفة الفروق ، و اتجاه هذه الفروق:

مصدر الفروق	الفئة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعياري(ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة ف	قيمة ت	الدلالة
النوع	ذكور	138	60.0507	5.60672	540	0.001	1.721	0.086 غير دالة
	إناث	404	59.0743	5.80446				
الفرقة	الأولى	326	59.1503	5.74527	540	0.408	0.856	0.392 غير دالة
	الرابعة	216	59.5833	5.79916				
التخصص	أدبي	351	59.0456	5.52999	540	1.881	1.520	0.129 غير دالة
	علمي	191	59.8325	6.15700				
النوع	ذكور	138	60.0507	5.60672	540	0.001	1.721	0.086 غير دالة
	إناث	404	59.0743	5.80446				
الفرقة	الأولى	326	59.1503	5.74527	540	0.408	0.856	0.392 غير دالة
	الرابعة	216	59.5833	5.79916				

التخصص	أدبي	351	59.0456	5.52999	540	1.881	1.520	0.129 غير دالة
	علمي	191	59.8325	6.15700				

جدول(11) الفروق في الإيثار بين النوع والتخصص والفرقة.

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الإيثار تعزى لاختلاف النوع (ذكر – أنثى)، والتخصص(علمي– أدبي)، والفرقة (الأولى – الرابعة).

مناقشة النتائج :

(1): ما أسفر عليه الفرض الأول (البنية العاملية للإيثار) أسفرت النتائج أن الإيثار يتضمن ثلاث عوامل (التعاطف , المسئولية تجاه الآخرين , المشاركة الاجتماعية) كما أشارت النتائج السابقة للتحليل العاملي.

(2): لم تتفق نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية لأنه يوجد دراسات سابقة تناولت الفروق في النوع فقط مثل دراسة الوائلي (2008) وهي تؤكد أن الإيثار في الإناث أعلى من الذكور ودراسة حميد (2002) ، أكدت على عدم وجود فروق فى الإيثار تعزى إلى النوع ، ودراسة كاظم (2017) أكدت على أنه لا توجد فروق بين الذكور عينة الإناث في الإيثار .ولم تتناول التخصص والفرقة.وهم تناولوا الفروق في النوع فقط وذلك ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية. حيث أن طلبة الخدمة الاجتماعية يتميزون بحبهم للغير ورغبتهم الكبيرة في إسعاد الآخرين وتحقيق مطالبهم والتضحية من أجلهم حتى وإن كان ذلك يكلفهم وقت ومجهود كبير ولكنهم يتفانون في مساعدة الآخرين بكل ما يملكون ولذلك لا يوجد فروق بين الذكور والإناث حيث أن كلاهما يقومون بتقديم الخدمة للمجتمع ويعملون على حل المشكلات وتخفيف الضغوط النفسية مع كل فئات المجتمع ويقومون أيضًا بتقديم الرعاية الاجتماعية؛ ولذلك هدفهم واحد ويسعون إليه وهو مساعدة جميع أفراد المجتمع بكل ما يملكون حتى وإن كان ذلك فوق طاقتهم لذلك لا يوجد لديهم فروق في الإيثار لأن جميعهم يسعون لتقديم المساعدة والعون لكافة أفراد المجتمع إن كان ذلك يكلفهم الكثير من مجهودهم ووقتهم، حيث أن طلبة كلية الخدمة الاجتماعية يؤمنون بأن سلوك الإيثار لا يحتاج إلى جدال فهو سلوك صنف أساسًا من ضمن السلوكيات

الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع وأن وجود هذا السلوك عند طلبة الجامعة له أهمية كبرى؛ لأنهم يعدون طليعة شباب المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته، وهم يؤهلون لاحتلال مواقع قيادية في قطاعات المجتمع المختلفة، وميادين العمل المتنوعة بهدف القيام بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركته إلى الأمام . ولا يختلف اثنان على ضرورته لتسيير سبل الحياة. . وأيضًا طلاب كلية التربية باختلاف تخصصاتهم سواء علمي أو أدبي الذين يقومون بأشرف مهنة ويقومون بتعليم وتربية الطلاب ويضحون بأنفسهم ومجهودهم ووقتهم من أجل مساعدتهم وإخراج جيل قوي يساعد على رقي ونهضة مجتمعه ويواجه التحديات التي تقابله.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

(1): التأكيد على دراسة سلوك الإيثار لدى المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة.

(2): التأكيد على دراسة الفروق بين الأفراد في الإيثار نحو الأصدقاء من ناحية والزملاء من ناحية والغرباء من ناحية أخرى.

(3): التأكيد على إجراء بحوث تتناول السلوكيات الإيجابية وتأثيرها فى حياة الفرد.

(4): التأكيد على اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج التربوية التي تبرز القيم والمبادئ الأخلاقية في أنماط سلوكية مثل الإيثار.

(5): الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية من قبل البيت والمدرسة لتحقيق نمو أفضل في عملية الإيثار.

مقترحات البحث :

وفي ضوء الأُطُر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

(1): دراسة الإيثار على عينات مختلفة مثل طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.

(2): القيام بدراسة الإيثار وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (التضحية، التسامح، ضبط الذات) لدى طلاب الجامعة.

(3): فاعلية برنامج تنمية سلوك الإيثار لدى طلبة الجامعة.

المراجع:

المراجع العربية

– ابتسام رشيد حسن اليازجي ,(2001), الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية, كلية التربية, علم النفس, الجامعة الإسلامية, غزة د.

– السيد كامل الشربيني منصور, (2011), التقمص الوجداني وعلاقته بالإيثار والعفو, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, المجلد الخامس, العدد الثالث, كلية التربية ,جامعة الطائف, المملكة العربية السعودية.

– سرى أسعد جميل, (2013), السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت , مجلد 82 , عدد (2) مجلة جامعة تكريت للعلوم، شباط.

– عشماوي، فيفان أحمد فؤاد علي، 2022، الإيثار والتسامح والتدين محددات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات، مجلة الإرشاد النفسي، ع 69، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي.

– لطيف غازي مكي، 2016، الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 27 العدد (6)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية.

– محمد بن أحمد بن محمد بن معيض, الحواش, (2016), الإيثار في القرءان الكريم وأثره في حياة الفرد والمجتمع, مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية, مج25,العدد الأول, جامعة الملك خالد, السعودية.

– محمد قاسم عبد الله,(2018), الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي , مجلة الطفولة العربية, العدد السادس والسبعون, كلية التربية, جامعة حلب.

– محمد رزق , البحيري, (2017), التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية , مجلة دراسات الطفولة, مج20, العدد 75, كلية الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس .

– مروة محمد السيد الماضي, (2009), فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإيثار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعافين سمعيًا, مجله كلية التربية بالإسماعيلية, العدد الرابع عشر, الإسماعيلية.

المراجع الأجنبية

- Brian Lakey, Sheldon Cohen,2000, Social Support Theory and Measurement, Grand Valley State University.

- Christiane A Hoppmann, Jennifer Lay, Altruism and Prosocial Behavior,2015, Altruism and Prosocial Behavior," University of British Columbia – Vancouver".

- Ralf Schwarzer, Lisa M Warner(2013) . Perceived Self-Efficacy and itsRelationship to Resilience" University Berlin.

- Bernard Gangloff, Crisanta-Alina Mazilescu, 2017, Normative Characteristics of Perceived Self-Efficacy, Paris Nanterre University., - Caleb Fogle, 2018, Perceived Parenting, Psychological Flexibility, and Perspective Taking as Predictors of Altruism, University of Louisiana at Lafayette.

- Iredale, Wendy,2009, Altruism as a mate signal in humans: the role of sexual selection in the evolution and social psychology of human altruism, University of Kent at Canterbury (United Kingdom , England